مع المريدين الموجهين واعانتهم بلا كلام عليه وقد رايت بعض اجلة اصحاب الشيخ رضي الله عنه
واراده ان يتخذه وسيلة وكان على غاية الاكثار من العبادة حتى انه يختم في كل ليلة ثلث من القران
العزيز ويزداد نوافل الخيرات في النهار عدة مرات ويصوم الدهر ولا تلقاه الا اصفر اللون كانه من اهل
القبور فلم يزل الشيخ رضي الله عنه ينقله من درجة الى درجة ومن حالة الى حالة حتى رده الى مقام
التوجه ثم قال له الشيخ رضي الله عنه ذات يوم كم من تعب اراحك الله منه يا فلان فقال اجزاك الله خيرا
جزاء ابيك فانا كنت احمل النار دائما بل لغير الله كنا نعبد واراحنا الله من ذلك التدبير كنت
وقال الشيخ رضي الله عنه يوما ان هاذه النوافل اذا لم يعملها الشخص فانه لا يحاسب عليها في
الاخرة وان عملها ينبغي ان يتركه الناس في خلوة عليها فانه يعاقب عليها في الاخرة وقال في ار
ابيع عليها فلتة لان الرياء معصية **وسمعته رضي الله عنه يقول**
ان المحجوب لا يخلو من الرياء والسمعة الا اذا كان يجري في كل لحظة انا بعالم مخلوقة له لا يغيب
عنه ذلك في حالة العمل وملهم غاب عنه ولو طرفة عين وقع في الرياء والعجب ثم قال رحمه الله تعالى

وضعف الحجر الهيئة فصلا بما له خروج بلا بعثه عن الحجر والحجي

قال الشيخ رضي الله عنه اي ضعف تعهدك في حجر تحجرك بربيتك ترتيبة الطفل في حجر امه بلبيس ربه
لتعهده بما وظائف التربية خروج عن حجر الشيخ وحجيه فالحجر الاول هو المعروف الذي هو معنى الحجر
والحجي الثاني معناه المنع اي منع الشيخ من يؤذي المريد ومن هذا الثاني الحجي عند العفاة الذي هو بمعنى
التحجير والحجر او الكناية عن نظر الشيخ وتوجهه والثاني كناية عن منعه المريد مما يلويه ثم قال

ومن لم يكن مسلوب الارادة وصحبه فلا يطمعن في شم رائحة العبق

قال الشيخ رضي الله عنه وهذا المذكور هو رائحة العبق مع تبطا بسلب الارادة وان كان قليلا ما يحاد
يوجد ولاكنه من حيث العزم عليه خال من التعزير ولا امتناع فريد بل هو من حيث العزم عليه ممكن
والعزم هو التصميم على الفعل من غير احتمال ثم ذكر صاحب الرائية ما هو من قوله وللشيخ
اداب لا اثبات الضاعفة الرفولة فان رقيب دلالتها تغيره يبقى المحجوب القرابة لا قبس
ثم ذكر بعده قوله **ولا تعترض يوما عليه فانه كعيما ابتغت المريد على هجي**
قال الشيخ رضي الله عنه ولا تعترض على شيخك ابدا فان الاعتراض على الشيخ ضرر تضييع المريد

المعترض

المعترض عليه عن ربه وعن دينه مع تركه له واعراضه عنه وطرده اياه عن محبته واليوم في البيت
بعد الساعة والوقت الذي هو فيه ولا اعتراض مقابلة الغول بالرد **واعلم وفقك الله اني**
هاذه النتواصي لهاذه الابيات وجدته مكتوبة على نسخة من الرائية بخط الشيخ رضي الله عنه ولم
اسمعها منه ولاكنها مكتوبة في يده الكريمة بلا شك ولا ريب فلذا انسبتها اليه رضي الله عنه
مع انه الشيخ رضي الله عنه يجوز هاذه الكلمة ووجدت في قراءة هاذه القصيدة عليه رضي الله عنه فانه يسمع
منه لا انوار الربانية والانوار العرفانية في مجلسها على عادته رضي الله عنه وتحقيقات اخر ربه
متعلقة بهاذا الموضع يتن حط الشيخ رضي الله عنه وعزمت على كتبها من غير فتح ثم بدا لي ان اكتبه
واترك حكمها اتيقن من غير تطويل ولا اكثار فقال صاحب الرائية رحمه الله تعالى ورضي عنه

ومن يعترض والعلم عنه بمعزل يرى النقص في عين الكمال ولا يدري

اي ومن يعترض على الشيخ او على غيره من اهل الطريقة وهو جاهل بما يراه من الكمال نقصا فانه
ويغلب ذلك الامور وهو لا يدري واصل هذا البيت لصاحب العوارف حيث قال وينبغي للمريد كلما
اشكل عليه شيء من حال الشيخ يذكر قصة موسى مع الخضر عليهما السلام كيف كان الخضر يفعل
اشياء ينكرها موسى فاذا اخبره الخضر بسرها يرجع موسى عن انكاره فما ينكره المريد لقلة علمه
بحقيقة ما يوجد من الشيخ فللشيخ في كل شيء عذر بلسان الحال والحكمة والرائية مختصرة من
العوارف فهي اي العوارف اصل للرائية وقال ابو الحسن الششتري رضي الله عنه ولا يحتج
على المشايخ فيما يصنعون فانهم لا يتصرفون الا عن اذنه وبصيرة ولغيرهم من يكيد يدخلون تحت
جنس العالم فاهل المعنى عالم الحجاب الذين لم يتفتحوا الى عالم الملكوت ولم تجتن عقولهم الا
بالظواهر خاصة بل هم مع ما يكونون بما يرونه الحركات وما السكنات وذا اجسام والاصوات والالحا
والحروف المنطوق بها فاذا المعنى نسج الحاقة ولم محجوبون عنه من وجه اخر فلا يحتج
ما لم به وعليه الا من كان منهم والله تعالى اعلم ثم قال رحمه الله تعالى ورضي عنه

ومن لم يكن من نفسه في اعتقاده يظن من الاذكار في المكتب الحجي

المعنى ان الشيخ مصيب في فعله فيه عنه ان الصواب في ذلك الفعل للمريد اذ اعتقد الصواب
فلا اعتقاد فيشمخ ربه وبيته واما خالف بسم الله في اعتقاده واعتقد انه يتيحلى على خطه من ذلك

قال الشيخ رضي الله عنه ومن لم يكن من المريدين
وصحبه مع شيخ المربي له مسلب الارادة فلا
يطمع ان يشم رائحة العبق نسال الله العافية
ثم قال وهذا وان كان العزيز الوجود
ولاكنه في العزم خال من العسر
قال الشيخ رضي الله عنه وهذا الذي يكون
شم رائحة العبق الخ ح ح